مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - تشرين أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.19

دور الخلافة العباسية
في تطور الحركة الفكرية (132 - 232هـ / 749 - 846م)

م.م. هيفاء طارش فنجان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ
haifa_tarsh@uomustansiriyah.edu.iq.

مستخلص:

اعتنت الخلافة العباسية بالحركة الفكرية منذ بداية القرن الثاني الهجري ، ونتيجة لذلك فقد وجد تراثاً فكرياً لا تضاهيه حضارة من الحضارات ، ومن هنا جاءت اهمية البحث دور الخلافة العباسية في تطور الحركة الفكرية للفترة (232-132هـ/ 846-749م)، فجاء البحث ليظهر دور الخلفاء العباسيين في تطوير الحركة الفكرية من خلال استقطاب العلماء من كافة انحاء الخلافة اضافة الى انتشار المدارس والمكتبات وحوانيت الوارقين التي كانت تزهو بالكتب الثمينة ورفد المكتبات بكتب المؤلفة والمترجمة وكتب الرحلات حتى اصبحت بغداد في هذه الفترة مناراً للعلم والعلماء.

الكلمات المفتاحية: الخلافة العباسية، الحركة الفكرية..

The Role of the Abbasid Caliphate
in the Development of the Intellectual Movement
(132-232 AH / 749-846 AD)

Assistant teacher: Haifa Tarsh Fungan
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education Department of History
haifa_tarsh@uomustansiriyah.edu.iq.

ABSTRACT:

The Abbasid Caliphate nurtured intellectual activity from the beginning of the second century AH. As a result, it created an intellectual heritage unmatched by any other civilization. Hence, the importance of this research: The Role of the Abbasid Caliphate in the Development of the Intellectual Movement during the period (132-232 AH / 749-846 AD). This research aims to demonstrate the role of the Abbasid Caliphs in developing the intellectual movement by attracting scholars from all over the Caliphate, in addition to the spread of schools, libraries, and booksellers' shops, which were brimming with valuable books. These libraries were also stocked with books by authors, translators, and travel writers, until Baghdad became a beacon of knowledge and scholars during this period.

Keywords: The Abbasid Caliphate, the Intellectual Movement..

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

شهدت الحضارة العربية الاسلامية حالة من الانفتاح والتطور العلمي والثقافي ولعبت الخلافة العباسية دوراً مهماً في تطوير الحركة الفكرية والدور البارز للخلفاء العباسيين الذين شغفوا بالعلم والمعرفة من خلال التقدم بميادين العلوم المختلفة وبمعارفها وعلمائها والتي لم يكن لها التطور بمعزل عن الخلفاء ورعايتهم المستمرة والمتواصلة ودعمهم، فضلا عن اساليبهم المختلفة لتطوير الثروة الفكرية وكان دعم الخلفاء لحركة الترجمة من اهم الامور التي رفدت المكتبات الاسلامية بالمئات من الكتب المترجمة وكذلك دعمهم لحركة التأليف وما انتجه من مؤلفات ثمينة، كما وان الخلفاء العباسيين قاموا برعاية الرحالة والرحلات العلمية وارسال الطلبة من اجل التعلم خارج حدود الخلافة الاسلامية، فضلا عن ان اهتمام الخلفاء شمل مختلف فنون العلم وميادينه كالقراءة والفلك والطب وعلم القرآن والتفسير وغيرها من العلوم.

ان البحث في هذا الموضوع واسع ولا يمكن الالمام به في هذا البحث لكني تناول جانب محدد من الحركة الفكرية في بحثي هذا والذي تضمن مدى اهتمام الخلفاء العباسيين في الحركة الفكرية وكيفية تطور حركة الترجمة في عهد الخلفاء العباسيين المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، كما وبينت في بحثي عوامل جذب علماء البصرة والكوفة الى بغداد والمناصب التي تولوها، واهم المراكز العلمية في الخلافة العباسية في بلاد الحجاز واليمن والعراق وبلاد الشام، والدور الرائد الذي لعبته المراكز العلمية الاسلامية في بناء الحضارة العربية الاسلامية، اما عن سبب اختياري للموضوع فلقد عملت فترة من الزمن في تحقيق بعض كتب التاريخ الاسلامي وكنت خلالها اشعر بكثير من الاعجاب بأهمية هذه الحركة الفكرية والتي كانت نواة الحضارة العربية الاسلامية، فتحينت الفرصة كي اوثقها واجمعها في بحث واحد استفيد منه اولاً ويستفيد منه الباحثون.

المبحث الاول : اهتمام الخلفاء العباسيين في الحركة الفكرية

أولاً: اهتمام خلفاء بني العباس بالعلم والعلماء

بعد انتصار الدولة الاموية في الشام وقيام الدولة العباسية كان من الطبيعي ان تنتقل الخلافة من دمشق عاصمة الدولة الاموية، ولعل السبب وراء ذلك كثرة انصار الامويين هناك مما دفع الخليفة العباسي الاول عبد الله بن محمد السفاح (132-136هـ/ 749-753م)[1] ان يتخذ من هاشمية الكوفة عاصمة الدولة الاسلامية الجديدة لكن الفتن والاضطرابات[2]، جعلت الخليفة العباسي

(1) السفاح: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، يكنى بـ(أبي العباس) ويلقب بـ(السفاح)، وهو مؤسس أركان الدولة العباسية وأول خلفائها، ينظر: مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/ 1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط2، سروش، (طهران، 1421هـ/ 2000م)، ج3، ص313.

(2) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/ 1309)، الفخري بالآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، ط1، دار القلم العربي، (بيروت، 1418هـ/ 1997م)، ص128.

الثاني ابو جعفر المنصور[1](158-136هـ/ -753 774م) يفكر في مكان جديد ليتخذه عاصمة الحاضرة الدولة الاسلامية فأتهدى الى بغداد سنة (145هـ/ 762م)[2]، بعد مشاورة العلماء والحكماء ولم يمض على انشاء بغداد مدة قصيرة اذ اصبحت مدينة عامرة زاخرة بالعلم والعلماء والحكماء والفضلاء فتطلعت عليها انصار المسلمين وتسمعت لأخبارها اذان العالم، واحتلت بسرعة مكانة الصدارة في المجال السياسي والاجتماعي والعلمي في العالم واصبحت منطقة جذب لكل من طلب العلم من كل حدب وصوب، وفي مدح بغداد قال بعض الفضلاء «**بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الإسلام ومجمع الرافدين وغرّة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف**»[3].

اخذت بغداد تجذب اليها العلماء والادباء والفقهاء والشعراء والمغنيين من كل المراكز الحضارية في ذلك الوقت اخذ البصريون يهاجرون الى بغداد وتتخذ اقامتهم اتجاهين رئيسيين فمنهم من يقيم الى الابد ومنهم من يرجع بعد حين الى مدنهم وكان الخلفاء نفسهم طلبة قبل ان يكونوا خلفاء، فهذا ابو جعفر المنصور كان يطلب العلم قبل الخلافة ويحث على طلب العلم[4].

وقد طلب من الامام مالك ابن انس[5] يؤلف كتاباً فقهياً اذ قال يا ابا عبد الله لم يبق على وجه اعلم مني ومنك واني قد انشغلت بالخلافة فضع أنت للناس كتابا ينتفعون به، تجنّب فيه رخص ابن عباس وشداد ابن عمر ووطئه للناس توطئة[6]، فألفا له كتاب الموطأ[7] وقد دعم الخليفة ابو جعفر المنصور العلماء وكما اتسعت في زمنه حركة التأليف

(1) ابو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد عام (95هـ/ 713م)، ويُعدّ من أقوى خلفاء بني العباس، وهو الخليفة العباسي الثاني، قام ببناء مدينة بغداد وجعلها عاصمة لدولة بني العباس، وقد تولى الخلافة بعد وفاة أخوه السفاح عام (136هـ/ 753م)، توفي عام (158هـ/ 774م)، ينظر: الذهبي، شمس الدين احمد (ت748هـ/ 1347م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم محمد موسى، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1413هـ/ 1992م)، ج7، ص89-83.

(2) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت310هـ/ 922م)، تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1408هـ/ 1987م)، ج 7،ص 614-622.

(3) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1416هـ/ 1995م)، ج1، ص461.

(4) ابن الفقيه الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق(ت365هـ/ 975م)، بغداد مدينة السلام، تح: صالح العلي، ط1، دار الكتب العلمية، (بغداد، 1398هـ/ 1977م)، ص78.

(5) مالك ابن أنس: مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث(179هـ/ 795م) الإمام الحافظ فقيه الأمة، إمام دار الهجرة واحد أئمة المذاهب الأربعة، وواحد من الأئمة الذين اتيح لهم الجمع بين علم الحديث وعلم الفقه، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص48.

(6) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (808هـ/ 1405م)، مقدمة ابن خلدون، دار العودة، (بيروت، 1421هـ/ 2000م)،ج7،ص683.

(7) الموطأ: كتاب الفه مالك بن انس بعدما طلب منه المنصور ذلك: ينظر: ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد العمري (ت799هـ/ 1396م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، (القاهرة، د.ت)، ج1، ص118.

كما ذكر ان: «**في سنة ثلاث و أربعين شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن جريج بمكة ومالك الموطأ بالمدينة والأوزاعي بالشام وابن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة**»[1]، وقرب ابو جعفر المنصور العالم البصري ابا عثمان عمرو بن عبد بن باب (ت144هـ/ 761م) وجعله من خواصه الذين يأخذ المشورة منهم وقد روي عن عقبة ابن هارون وقال: والذي دخل عمرو بن عبيد على أبي جعفر المنصور وعنده المهدي[2] بعد أن بويع له بغداد فقال يا أبا عثمان عظمني فقال: إن هذا الأمر الذي أصبح في يدك او بقي في يد غيرك ممن كان قبلك المر يصل إليك[3].

كان العالم أبو بكر سلمى بن عبد الله بن سلمى الهذلي البصري (159هـ/ 775م)[4]، من صحابة أبو جعفر المنصور قدم بغداد وكان مقرباً للخليفة أبو العباس السفاح حكي عن أبو العباس السفاح أنه كان يقول: ما رأيت أحدا أغزر علما من أبي بكر الهذلي[5]، اما الخليفة المهدي (158-169هـ/ 774-785م) فقد سار على نهج ابيه ابو جعفر المنصور في حبه للعلم ورعايته للعلماء، وهو اول من طلب من علماء المسلمين تأليف كتاب الرد على اهل الزندقة كما يذكر المسعودي[6] بقوله: كان المهدي أول من أمر الجدليين من أهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على الملحدين، اما الهادي (170-169هـ/ 786-785م)[7] على رغم من قصر مدة الخلافة الا انه اقتضى سيرة اسلافه في تشجيعه للعلوم فقد وصف كونه يهتم بالأدب والشعر والاخبار والغناء اهتماماً كبير كما اهتم الخليفة هارون الرشيد (173-193هـ/ 808-786م)[8] كذلك بالعلم والعلماء وكان الرشيد من افضل الفقهاء واعلمهم واكرمهم كان يحج سنة ويغزو سنة وكان اذا حج، حج معه مائة من الفقهاء وابنائهم، حتى انه لا يضيع عنده احسان محسن وكان يحب الشعر والشعراء ويميل الى اهل الادب والفقه ويكره المراءة في الدين وكان يحب المديح لاسيما من شاعر فصيح ويجزل العطاء عليه ومن علماء البصرة الذي حضوا برعاية الرشيد ابو نواس وهو الحسن ابن علي بن هاني الشاعر المعروف بابي نؤس اتصل الخليفة الرشيد فقربه واحبه وانعم عليه، فضلاً عن عالم اللغة والنحو

---

(1) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/ 1505م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم الطباعة والنشر، (بيروت، 1424هـ/ 2003م)، ص 261.

(2) المهدي: هو محمد بن منصور ثالث أكبر خلفاء بني العباس بعد السفاح والمنصور، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1413هـ/ 1993م)، ج36، ص303.

(3) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/ 1070م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1422هـ/ 2002م)، ج12، ص167-166.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص167.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص223.

(6) ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به: كمال حسن مرعي، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت، 1426هـ/ 2005م)، ج4، ص315.

(7) الهادي: هو موسى بن المهدي بن المنصور رابع خلفاء بني العباس، ينظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج2، ص212.

(8) هارون الرشيد: الخليفة العباسي خامس خلفاء بني العباس، ينظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص498.

الأصمعي وهو عبد الملك قريب ينتهي اصله الى المضر(216هـ/ 831م) كان الخليفة الرشيد يجزل عليه العطاء، وبالغ في اكرامه غايته الاكرام وقد عرف الاصمعي بالتقوى والتدين وقوه الحافظة وهو من اهل البصرة[1].

أما الخليفة الأمين (193-198هـ/ 808-813م)[2] فقد قتل وله ثمان عشرة سنة وعلى الرغم مما ذكرت المصادر بانه كان مشغولاً باللهو والطرب وشديد العناية بهما، ولذلك احتجب عن إخوانه واهل بيته[3]، وذكر بانه كان من اهل الفصاحة والادب ولكن قصر مدة خلافته والاضطرابات الامنية التي شهدتها الدولة الاسلامية في عهده حالت دون بروز اي نشاط فكري وثقافي في ذلك العصر[4].

ويعد الخليفة المأمون (198-218هـ/ 813-833م)[5] من اعلم بني العباس فقد شهد عصره ازدهاراً فكرياً وثقافياً واسعاً وكان شغوفاً بالمعرفة ومجالسة العلماء فلم يكد يعود من مرو الى بغداد حتى جعل مجاليه ندوة علمية كبيرة يتحاور فيها الفقهاء والعلماء والمتكلمون ويتناظرون في كل فن وعلم[6]، وقد كان للمأمون اتصال بعلماء البصرة منذ صغره، اذ كان مؤدبه ابو محمد بن أبي محمد اليزدي العالم والشاعر الذي اشتهر بكثرة الرواية وكذلك العالم ابو المعتمر بن عبادة السلمي (ت255هـ/ 868م) من بني سليم من سكنة البصرة ثم انتقل الى بغداد وهو من خواص المأمون وقد طلب منه المأمون تولي منصب الوزارة فامتنع واشار اليه بان يستوزر احمد بن ابي خالد بدلاً منه[7].

ثانياً: تشجيع الخلفاء العباسيين واهتمامهم بالتأليف والترجمة

1. اهتمام الخلفاء بالترجمة:

الترجمة وهي كلمة فارسية مشتقة من كلمة ترجمان، اي المفسر وجمعها تراجم[8]، وتعني: «**نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى كوسيلة لاتصال حضارات الشعوب والامم المختلفة**»[9]، وعندما توسعت الدولة الاسلامية اصبحت حاجة العرب الى علوم الأمم الاخرى فأصبحت الترجمة شرياناً

(1) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص279.

(2) الأمين: هو محمد بن هارون الرشيد وهو أحد خلفاء بني العباس، ينظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج2، ص22.

(3) القلقشندي، ابو العباس أحمد بن عبد الله (ت821هـ/ 1418م)، مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط2، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، 1406هـ/ 1985م)، ج1، ص204.

(4) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)، التاج في أخلاق الملوك، تح: أحمد زكي باشا، ط1، المطبعة الأميرية، (القاهرة، 1332هـ/ 1914م)، ص42-43.

(5) المأمونُ عبدُ اللهّ بن هارُونَ الرشيد وهو أحد خلفاء بني العباس، ينظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج2، ص36.

(6) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الإشبيلي (ت379هـ/ 989م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ص78.

(7) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص63.

(8) كرزون، شحادة، الترجمة بدايتها وتطورها توجيهاتها بعض نتائجها، المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، (دمشق، 14023هـ/ 1982م)، ص310.

(9) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1426هـ/ 2005م)، ص187.

حيوياً واداة للتوصل للاطلاع على ثقافات تلك الامم والتي اسهمت بطور العلم[1]، وبمجيء العصر العباسي ازدهرت حركة الترجمة بشكل كبير عند العرب بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين ورعايتهم، فقد قطع العباسيون شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال حرصهم على الاستفادة من خبرات المترجمين من مختلف الجنسيات والاديان كحنين بن اسحاق[2]، وقد اصبحت بغداد حاضرة الخلافة العباسية قبلة لطلبة العم والادب وجذبت العديد من العلماء والمفكرين والمؤدبين فترجمت الكتب من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية بدعم الخلفاء[3].

وكان عهد الرشيد والمأمون يوصف بالعهد الذهبي بسبب ما بذلاه من جهود لاحتضان العلوم والمعارف وترجمة الكتب الطبية والفلسفة والرياضيات والمنطق، وقد اسهمت الجهود التي قام بها الخلفاء العباسيين لتشجيع الترجمة بإنقاذ ثقافات الأمم الاخرى من النسيان وبعثوا فيها الحياة من جديد بطابع خاص، فقد كانت تراجمهم ليست بعيدة عن المجتمع الاسلامي بل ترجموا للغة حية هي لغة القرآن الكريم، فالترجمة تعد أحد الأعمدة التي قامت عليها الثقافة العربية[4].

2. تشجيع الخلفاء على التأليف:

كانت عملية التأليف من النواحي التي أسهم فيها الخلفاء العباسيون في تنشيطها وتسيعها من خلال توفر كل السبل اللازمة للتأليف من ورق وسواه كما تم تخصيص اماكن محددة لتلك الحركة في مختلف الفنون ونقلها للناس عبر الورق فشكل ذلك اداة مهمة في عملية التأليف[5].

وقد ازدهرت حركة التأليف في العصر العباسي وتنوعت اغراض التأليف وازداد عدد المؤلفين بسبب تشجيع الخلفاء للعلم والترجمة مما ادى الى ظهور الكثير من التيارات الثقافية فقد الفت بعض الكتب بناءً على طلب الخلفاء كما حدث في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور حيث طلب من محمد بن اسحاق (ت151هـ/ 768م) تأليف كتاب السيرة النبوية ووضعه في الخزينة[6].

وشجع الخلفاء التأليف في مختلف فنون العلم والمعرفة ومن مبادراتهم في رعاية الحركة الفكرية والعلماء قيامهم بتهيئة السبل اللازمة لإتمام عملية التأليف على امل وجه واتمه من خلال توفير كل ما يحتاجه المؤلفون من ورق ونسخ واماكن خاصة للتأليف فضلا عن الدعم المادي للمؤلفين

(1) ميلة، طاهر، انعكاسات حركة الترجمة على وضع اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، مج:2، ع:2، (الجزائر، 1421هـ/ 2000م)، ص87.

(2) حنين بن اسحاق: هو ابو زيد بن إسحق العبادي المعروف بحنين بن إسحق العِبَادي عالم ومترجم وعالم لغات وطبيب مسيحي، أصله من الحيرة ولد (194هـ/ 810م)، لأب مسيحي يشتغل بالصيدلة، ويعد من كبار المترجمين وكان يجيد بالإضافة للعربية السريانية والفارسية واليونانية، قام بترجمة أعمال جالينوس وأبقراط وأرسطو والعهد القديم من اليونانية، وحفظت بعض ترجماته أعمال جالينوس وغيره من الضياع توفي (260هـ/ 873م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج12، ص412.

(3) السامرائي، كمال، مكافأة الخلفاء العباسيين لأطبائهم في بغداد، مركز التراث العلمي العربي، (جامعة بغداد، 1411هـ/ 1990م)، ص340.

(4) الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنيين الثالث والرابع الهجري، دار الحرية، (بغداد، 1407هـ/ 1986م)، ص468.

(5) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنيين الثالث والرابع الهجري، ص59.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص463.

الذي كان يعد حافزاً لهم للأقدام على التأليف في كل فن ولون لذلك تميزت فترة الخلافة العباسية (132-232هـ/ 749-846م) بتطوير الحركة الفكرية من خلال كثرة المؤلفات العلمية كما اشار ابن خلدون[1] بقوله: «**اتساع نطاق الدولة فكثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها في الافاق والاعصار، فانتسخت وجلدت وجاءت صناعة الوراقين المعانين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين...**» .

ثالثاً: اهتمام الخلفاء العباسيين بمراكز التعليم

ان رفع المستوى الثقافي للمسلمين عند الخلفاء العباسيين كان من خلال ايجاد الطرق قيامهم بأنشاء المراكز التعليمية المختلفة والتي من أشهرها المساجد والكتاتيب ودور العلماء والمكتبات وحوانيت الوراقين وغيرها التي تعد من أقدم أماكن العلم في التاريخ الإسلامي[2].

1. المساجد:

ارتبط التعليم بالمساجد ارتباطاً وثيقاً حيث اصبحت المكان الرئيسي الذي انتشرت منه التعاليم وأصبح مقصد للعلماء والطلبة وتطور هذا المركز التعليمي خلال العصر العباسي حيث زاد عدد المساجد تبعاً لزيادة عدد المسلمين الذين كانوا يتخذونها أماكن لإداء الشعائر الدينية وأماكن للتعليم وبقي المسجد حتى أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي مركزاً تتلقى فيه الطلب العلوم والمعارف فضلا عن كونه يمثل ملتقى العلماء والادباء، لذا اهتم الخلفاء العباسيون بالمساجد واقبلوا على تشييدها في مختلف البقاع[3].

2. الكتاتيب:

هي مواضع التعليم منذ عهد الرسول ﷺ وعندما جاء العصر العباسي الاول كان من الطبيعي ان يتزايد عدد الكتاتيب بحكم فترة الازدهار العلمي التي ميزت هذا العصر والذي اصبحت فيه بغداد مقصداً لطلاب العلم الذين وجدوا التشجيع المادي والمعنوي من قبل الخلفاء العباسيين، ولم يقتصر انشاءها على عامة الناس بل ساهم الخلفاء العباسيون في انشاء كتاتيب لبعض الفئات الخاصة من المجتمع فأنشأ الخلفة هارون الرشيد كتاتيب خاصة للأيتام[4]، ولم تقتصر الكتاتيب على المدن بل وجدت في القرى ايضاً قال الجاحظ[5]: «**دخلت يوماً قرية ووجدت فيها معلم كتاب**»، وهذه الاشارات تدل على كثرة الكتاتيب في العصر العباسي الاول وهذه الكثرة تعكس ثقافة هذا العصر ووعي المسلمين بأهمية تعليم أولادهم استجابة لأوامر الدينية من جهة ولضروريات الحياة من جهة اخرى فالخلفاء العباسيون شجعوا اللم وقربوا العلماء مما شكل حافزاً مهماً للاتجاه للتعليم[6].

3. المكتبات:

كان الإنتاج العلمي للمسلمين وذخائرهم

(1) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج7، ص421.

(2) الفراجي، عدنان، المؤسسات والمراكز العلمية في الدولة العربية الاسلامية، مجلة صدى التاريخ، ع: 6، (بغداد، 1421هـ/ 2000م)، ص69.

(3) الطريحي، محمد سعيد، خزائن الكتب الاسلامية القديمة في الكوفة، مجلة المورد- وزارة الثقافة والاعلام،ع: 4، (بغداد، 1408هـ/ 1987م)، ص1-3.

(4) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوي، ط1، دار صعب، (بيروت، 1388هـ/ 1968م)، ج2، ص45.

(5) البيان والتبيين، ج2، ص83.

(6) الرباصي، مفتاح يونس، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الاول (132-232هـ/ 749-846م)، ط1، جامعة 7 اكتوبر، (ليبيا، 1431هـ/ 2010م)، ص61.

الفكرية بحاجة الى مكان لحفظها فظهرت المكتبات التي كان لها دور كبير في الانفتاح على مختلف العلوم[1]، وبسبب الرعاية والتشجيع الذي التي قدمتها الخلافة العباسية للعلم والعلماء وتشجيعهم على التأليف قاموا بالعمل على تشييد المكتبات ومن أشهر تلك المكتبات بيت الحكمة[2]، التي احتوت على مختلف فنون العلم والمعرفة والتي ادة دوراً مهماً في رفد الحركة الفكرية التي شهدها القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي لاحتوائها على المصنفات الجديدة والمترجمة من مصادر عديدة[3].

4. البيمارستانات:

وهي مؤسسات صحية (مستشفيات) ظهرت في العصر الاسلامي وكانت لها مكانة بارزة لما لعبته ن دوراً مهماً في الجوانب الخيرية والعلاجية، وقد جمعت هذه البيمارستانات بين وظيفيتين علمية وطبية، فلم تكن معالجة المرض وظيفتها الوحيدة بل كانت مركزاً علمياً يفيد الطلبة ليحصلوا على معلومات طبية قيمة تساعد في التقدم الطبي لدى العرب المسلمين[4]، وقد تطورت هذه البيمارستانات بشكل كبير في العصر العباسي نتيجة الاهتمام الواسع والكبير من قبل الخلفاء في تلك الفترة والذي برز في عهد المنصور حيث استقدم الطبيب جورجيس بن يخينشوع الذي كان خبير بصناعة الطب والمداواة وانواع العلاج وله مصنفات جليلة[5].

المبحث الثاني : علماء البصرة والكوفة وعوامل الجذب الى بغداد

أولاً: علماء البصرة وعوامل الجذب الى بغداد

ومن علماء البصرة جاء الى بغداد بطلب من الخلفاء العباسيين ليستعينوا بآرائهم ومشورتهم ويأخذوا عنهم الموعظة ويكونوا مؤدبين لأبنائهم او يتولوا المناصب العليا في الدولة[6]، وكان منهم العالم ابو بشير صالح بن بشير الزاهد المعروف بالمري، من اهل البصرة (ت176هـ/ 792م) فقد كان المهدي يحث اليه بالطلب فقدم عليه وسمع منه البغداديون[7]، وقال المري: «دخلت على المهدي هاهنا بالرصافة، فلما مثلت بين يديه قلت: يا أمير المؤمنين احمل لله ما أكلمك به اليوم، فإن أولى الناس بالله أحملهم لغلظة النصيحة فيه، وجدير بمن له قرابة برسول الله ﷺ أن يرث أخلاقه، ويأتي بهديه، وقد ورثك الله من فهم العلم، وإنارة الحجة، ميراثا قطع به عذرك، فمهما ادعيت من حجة، أو ركبت من شبهة، لم يصح لك بها برهان من الله، حل بك من سخط الله بقدر ما تجاهلته من العلم، أو أقدمت عليه من شبهة الباطل، واعلم أن رسول الله ﷺ خصم من خالفه في أمته، يبتزها أحكامها، ومن كان محمد ﷺ خصمه كان الله خصمه، فبكى المهدي ثم امر له بشيء فلم يقبله»[8].

(1) اليوزيكي، توفيف سلطان وآخرون، دراسات في الحضارة العربية الاسلامية، دار الكتب، (الموصل، 1416هـ/ 1995م)، ص367.

(2) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1067هـ/ 1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، ج2، (بغداد، 1360هـ/ 1941م)، ص681.

(3) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ/ 1248م)، تاريخ الحكماء، مكتبة المثنى، (بغداد، د.ت)، ص383.

(4) عبد الباقي، احمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1412هـ/ 1991م)، ص530.

(5) القفطي، تاريخ الحكماء، ص109.

(6) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص116-119.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص310.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص307.

العالم محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد يعرف بالمبرد (ت286هـ/ 899م) وكان سبب قدومه الى بغداد ان المتوكل قرأ يوماً وبحضور الفتح بن خاقان ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾[1]، فقال له الفتحُ بنُ خاقان: «يا سيدي، {إِنَّها إذا جاءتْ} بالكسر، ووقعتِ المُشاجرةُ، فتبايَعا على عشرة آلاف دينار فطلب الخليفة العالم المبرد فقال لي: يا بصري كيف تقرأ هذا بالكسر او بالفتح»[2].

فقلتُ: «{إِنَّها} بالكسرِ، وذلك باستئناف جواب الكلام المتقدم، وركبَ إلى دار أمير المؤمنين، فعرَّفه بقدومي، فأمر بإحضاري فحضرتُ، فلما وقعتْ عينُ المتوكل عليَّ قال: يا بصريُّ، كيف تقرأ هذه الآية: {وما يشعركما إِنَّها إذا جاءت} بالكسر، أو {أَنَّها إذا جاءت} بالفتح؟ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أكثر الناس يقروها بالفتح. فضحك، وقال: أحضِرْ يا فتحُ المالَ. فقال: إنه والله يا سيِّدي قال لي خلافَ ما قال لك. فقال: دَعْني مِن هذا، أَحضِرِ المالَ. وأُخرِجتُ فلم أصلْ إلى الموضع الذي كنت أُنزِلتُه، حتى أتتني رُسُل الفتح، فأتيتُه، فقال لي: يا بصريُّ، أول ما ابتدأتَنا به الكذب! فقلتُ: ما كذبتُ، فقال: كيف وقد قلتَ لأمير المؤمنين: إن الصواب: **{وما يشعركم أَنَّها إذا جاءت}** بالفتح؟ فقلت: أيها الوزير، لم أقل هكذا، وإنما قلتُ: أكثر الناس يقروها بالفتح، وأكثرهم على الخطأ، وإنَّما تخلصتُ من اللائمة، وهو أمير المؤمنين. فقال لي: أحسنتَ»[3].

اما العالم ابو عثمان البصري بكر بن محمد بن بقية المازني (ت247هـ/ 861م) استقدمه الخليفة الواثق، وكان السبب في ذلك أن جارية غنت[4]:

أظلوم إن مصابكم رجلاً
رد السلام تحية ظلم

فاختلف الحاضرون في اعراب (رجلاً) منهم نصبه وجعله اسم (إن) ومنهم من جعله خبرها على انه مرفوع، فقالت الجارية مصرة: على ان استاذها أبي عثمان المازني لقنها انها نصباً: فأمر الخليفة الواثق بأشخاصه من البصرة إلى سر من رأى، قال أبو عثمان: فلما مثلت بين يديه قال: ما تقول في قول الشاعر أظلوم إن مصابكم رجلاً اترفع رجلا ام تنصبه؟ فقلت واجب النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك؟ فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم وهو بمنزلة إن ضربك زيداً أظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به فاستحسنه الواثق وامر له بألف دينار ورده مكرماً الى البصرة[5].

ثانياً: علماء الكوفة وعوامل الجذب

من علماء الكوفة الذين جاءوا الى بغداد بطلب من الخلفاء لتعزيز الحركة الفكرية في مدينة السلام اخذت بغداد تجذب اليها العلماء والشعراء والمغنين بحكم انها حاضرة الدولة الاسلامية ومدينة الخلفاء والامراء وما يحيط بها من ابهة الخلافة وثرائها ومطمع الأنظار لما يتدفق بها من مال وما يسيل بها من ثراء وما يتألق فيها من حضارة ومدنية وبدئنا نسمع عن العلماء الكوفيين من مدنهم إلى بغداد ليجربوا حضهم فيها فمنهم من يستقر فيها

(1) سورة الأنعام، الآية:109.
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص312.
(3) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص109-110.
(4) الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت577هـ/ 1181م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، (الأردن، 1406هـ/ 1985م)،ص125.
(5) الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص-125 126.

غير رجعة ومنهم من يقيم فيها الى حين وكانت الكوفة والكوفيين اقرب الى قصور البغداديين من البصرة والبصريين وكان للكوفة مكانة خاصة وعند الخلفاء والامراء اكثر مما كان للبصرة[1]، وبغداد في بداية عصرها كما قيل عنها مدينة ملك وليس مدينة علم وما فيه من علم منقول اليه ومجلوب للخلفاء واتباعهم ولذلك نشأت بينها وبين الكوفة صلاة ثقافية واستطاعت ان تفرضها على الكوفة والبصرة[2]، وكان الخلفاء العباسيين دور مهم في ازدهار الحركة فكرياً في بغداد بما اغدوه من أموال على العلماء والشعراء والمفكرين تشجيعاً لهم على النزوح اليها والاقامة فيها مع ذلك استمر هؤلاء العلماء في تأدية الرسالة العلم في مختلف صنوف المعرفة حتى اصبحت بغداد ملتقى للعلماء والمفكرين وردود أهل الكوفة اليها لقربهم منها، وكانوا الخلفاء العباسيين يكرمون العلماء لانهم وقفوا الى جانبهم في دعوته للخلافة حيث ادت الى رغبة الناس في ذلك من الروايات الشاذة وتضافروا بالنوادر[3].

من العلماء الذين أقدمهم الرشيد الى الكوفة المحدث الكوفي، ابو بكر بن عياش وقدم مع وكيع بن جراح (198هـ/ 813م) «**فلما اقدم استأذن على الرشيد فأذن له فدخل، قال: وكيع يقوده، وكان قد ضعف بصره فلما راه الرشيد قال له: يا ابا بكر قد ادركت ايام بني امية وادركت ايامنا فأينا أخير؟ قال وكيع: فقلت: اللهم ثبت الشيخ، فقال يا امير المؤمنين اولئك كانوا انفع للناس، وانتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد واجازه بستة الآلف**»[4]، ومن علماء الكوفة الذي جاء إلى بغداد بنفسه وبدوافع شخصية لأداء العلم والتدريس، بوصفه رسالة انسانية وحضارية يميله عليه الواجب الديني أو جاء يلتقي بالعلماء فقد اصبحت بغداد ملتقى العلماء الوافدين اليها من مختلف الامصار الاسلامية وغدت مع الايام موطن العلم وكعبة العلماء ومنهم العالم الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه الكوفي (ت204هـ/ 819م) انتقل بين الكوفة وبغداد ليتردد صاحبه ابي يوسف القاضي في بغداد لإيمانه بان من قشة الاصحاب والاقران لها اهمية كبيرة في سداد توجيه المعرفة ودقة الفهم والاستنباط فقد ورد عن محمد بن عثمان الفقيه الكوفي (ت297هـ/ 909م) قال قدم الحسن بن زياد بغداد فجاءه اليوسف القاضي، فقال له الحسن: هل احدثت تلميذاً؟ فقال له ابو يوسف: نعم بشراً[5]، وذكر الخطيب البغدادي[6]: فسأل الحسن بشر عن مسألة فأخطأ ثم عاد ثانية وثالثة ورابعة وأخطأ، فقال الحسن لابي الحارث الكوفي قيل لي فانتقيه في خان منارة فاذا عنده معلي بن منصور وهو يسأله في قرطاس[7].

(1) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص410.
(2) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص414.
(3) أبو طيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت351هـ/ 961م)، مراتب النحويين واللغويين، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، د.ت)، ص90.
(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص324-324.
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة (بيروت،1383هـ/ 1963م)، ج9، ص544.
(6) تاريخ بغداد، ج9، ص308.
(7) قرطاس: وهي الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها، وقوله تعالى: ﴿**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ**﴾[الانعام: 7] أي: في صحيفة، ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/ 1311م)، لسان العرب، ط3، دار صادر، (بيروت، 1414هـ/ 1993م)، ج12، ص74.

كذلك العالم ابو حسين بن الربيع بن سليمان القسري ابو علي الكوفي البوراني خرج الى بغداد ليلتقي الحديث فيها فلما عاد إلى الكوفة شيعه اصحاب الحديث من العلماء بغداء وعلى رأسهم الامام أحمد ابن حنبل[1]، ومن العلماء الكوفة من جاء الى بغداد وتولى فيها مهمات مناصب ومناصب ادارية في دار خلافة ومع ذلك استمر يؤديها في الكوفة مسقط رأسه فكان منهم المحدث والفقيه والنحوي والكاتب وغيره فالمسيب بن شريك (ت186هـ/ 802م) اقدم بغداد ونزلها وولي فيها بيت المال لهارون الرشيد[2]، وكذلك المحدث علي بن عيسى الكوفي (ت347هـ/ 958م) قدم بغداد وكان كاتباً لعكرمة بن طارق السرخسي، لما تقلد القضاء ببغداد[3]، كذلك العالم محمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي كان يقصي في المسجد الجامع في الرصافة وكان أكثر دخولا على المهدي فهو احد أصحاب أبي حنيفة الذي يذكرونه ولا ترفع المسألة حتى يحضر ويوافق عليها[4]، ومنهم ايضاً نوح بن دراج ابو محمد الكوفي (ت183هـ/ 799م) مولى النخع وولي القضاء في الجانب الشرقي ببغداد[5]، بعد عمر بن حبيب، فعزله وولى حفص بن غياث بن طلق ابو عمر النخعي أبو الحسن الكوفي (ت197هـ/ 812م) وهو من أصحاب أبي حنيفة الذي قال فيهم انتم مسار قبلي وجلاء حزني[6]، وهناك علماء تولوا القضاء في الجانب الشرقي ببغداد بعد حفص بن غياث، الحسين بن الحسن بن عطية العوفي (ت201هـ/ 816م) استقضاء المهدي اذ كان من أصحابه ثم ولي قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون ثم عزل ولم يزل ببغداد إلى أن توفي فيها[7]، ومن أصحاب أبي حنيفة الذين تولوا القضاء في بغداد علي بن ظبيان أبو الحسن الكوفي العبسي، فقد تولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد، وشغل منصب ولي قضاء ثم ولاه الرشيد قضايا للقضاة وكانت وفاته سنة (192هـ/ 807م)[8].

(1) الامام احمد بن حنبل: هو الفقيه والمحدث صاحب المذهب الحنبلي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي، ولد (164هـ/ 780م)، ببغداد ونشأ بها ومات دراسة العلوم الدينية، فحفظ القرآن وتعلم اللغة ودرس الحديث وحفظه، وبدأ رحلات طلب العلم، فذهب إلى الكوفة ومكة والمدينة والشام واليمن ثم رجع إلى بغداد ودرس فيها على الشافعي أثناء قيام الشافعي وعدد كثير من علماء العراق وأصبح مجتهدًا صاحب مذهب مستقل وإمام المحدثين في عصره، واشهر كتابه المسند، توفي (241هـ/ 855م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج11، 177.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص140.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص11.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص308.

(5) وكيع، محمد بن خلف بن حيان، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر، 1366هـ/ 1947م)، ج3، ص285.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص188.

(7) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد منيع (ت230هـ/ 844م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1410هـ/ 1990م)،ص 239.

(8) الذهبي، العبر في خبر من غبر ويليه ذيول العبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1422هـ/ 2001م)، ج1، ص240.

المبحث الثالث : المراكز العلمية في العصر العباسي الاول

اولاً: المراكز العلمية في بلاد الحجاز واليمن

لمحة تعرفيه عن بلاد الحجاز

كانت المراكز العلمية في بلاد الحجاز محددة اولاً في المدينة المنورة ثانياً في مكة المكرمة وخاصتاً في العصر العباسي الاول وتقع المدينة، في إقليم الحجاز من الجزيرة العربية تقع على بعد كيلومترات من شمال مكة حيث اهتم الخلفاء بدور العلم في عدة اماكن منها.

أ- دور العلم في المدينة المنورة:

1. المسجد النبوي الشريف: كان لمسجد رسول الله ﷺ له دور كبير في نشر العلم في المدينة المنورة، وقد رغب رسول الله ﷺ على طلب العلم في مسجده، من ذلك حيث ورد عنه انه قال: ((**من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله**))[1]، فكان أن حمل مسجد رسول الله ﷺ لواء العلم، وأصبح المكان المناسب لذلك منذ عهد الرسول الله ومن بعده الخلفاء الراشدين ومن جاء يعدهم إلى هذا العهد الذي نحن بصدد الكلام عنه، وكان التعليم يأخذ نظام الحلقات اي يتحلق الطلبة حول العالم، ويشكلون دائرة، ويستقبلهم بوجهه ويلقي عليهم الموعظة والدروس، وهذا ما كان يفعله رسول الله ﷺ[2]، وأصبح هذا الأسلوب من التعليم نظاماً، وانتشر في بقاع الأرض المختلفة التي تنورا بنور الإسلام، وكانت تجري في أوقات منتظمة، وأماكن محددة يعتاد عليها أهل الحلقة حتى تصبح أمراً متعارفاً عليه فيما يخص فترة دراستنا، ذكر أنه كان لزيد بن أسلم (ت136هـ/ 753م)[3] «**حلقة علم تعقد مرتين في اليوم داخل مسجد رسول الله ﷺ، وتضم عدداً من الفقهاء، فقد ذكر أبو حازم لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: والله كنا في مجلس أبيك لأربعين حبراً فقيها ما منهم إلا معدود، لئن أفاد الرجل فائدة ليلاً ليغدون بها ولئن أفادها بكراً ليروحن بها**»[4]، وهكذا كان مسجد رسول الله ﷺ ملتقى العلماء والفقهاء ينقلون العلم من بعضهم لبعض ويدرسون الطلبة ويطلبون العلم.

2. **الكتاتيب**: عرف المكان الذي يتعلم فيه الأطفال باسم الكتاب، وجمعها كتاتيب، وهو مشتق من التكتيب وتعليم الكتابة، وهي المهمة التي اضطلع بها أصلاً وتعد الكتاتيب من مراكز العلم والفكر المهمة في المدينة المنورة[5]، واستمر العمل

(1) المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين (ت975هـ/ 1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1410هـ/ 1989م)،ص165.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص314.

(3) يزيد ابن أسلم: هو ابو اسامة العدوي المدني، الفقيه المفسر، احد الاعلام كان مولى عمر بن الخطاب، وبرع حتى اصبح من كبار التابعين المرموقين، كانت له حلقة في مسجد المدينة، يحضرها جل الفقهاء، وربما بلغوا اربعين فقيها وله تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الابرار، وقد اخذ العلم من الامام السجاد (عليه السلام)، وكان من اصحابه وكان يجالسه كثيرا وله رواية عن الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) فكان ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن، ينظر: الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م)، رجال الطوسي، تح: محمد صادق، ط1، المطبعة الحيدرية، (النجف، 1381هـ/ 1961م)، ص90.

(4) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ/ 1404م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسين سليم الداراني، دار المأمون، (دمشق، 1412هـ/ 1991م)، ج1، ص132

(5) الكردي المكي، محمد طاهر بن عبد القادر الخطاط،

بالكتاتيب في القرن الأول والثاني للهجرة النبوية وزاد عددها كثيراً، ويبدو أن معلمي الكتاتيب كانوا يستعملون وسائل تعليمية مما تيسر لهم آنذاك ومما يتناسب مع مستوى الطلبة في التدرج العلمي، فقد استعانوا بالقلم والدواة لكتابة المعلومات التي يمليها المعلم في الكتاب، وتكتب مادة التلقي على اللوح، وأجاز مالك أخذ الأجر على تعليم القرآن والكتاب واستفتى أحد المعلمين مالكاً في الشرط، فقال له اذهب وشارط، فقال له بعض جلسائه تأمره أن يشترط على التعليم؟ فقال مالك: نعم، فمن يمحطن صبياننا؟ لولا المعلمون أي شيء كنا نكون نحن وثمة أوقات تعارف عليها الطلبة والمعلمون في كتاب بعد صلاة الصبح إلى وقت الضحى، ويظهر أن هذا الوقت كان أفضل الأوقات من صلاة الظهر إلى صلاة العصر[1].

3. **بيوت العلماء**: اتخذ البيت للتعليم في الإسلام قبل المسجد، فدار الأرقم بن الأرقم المخزومي بمكة المكرمة شهدت أول دعوة رسول الله ﷺ، فقد اتخذها ملتقى لأصحابه، يعلمهم ما ينزل عليه من القرآن الكريم، ومبادئ الدين الجديد[2] وكان بيت رسول الله ﷺ في المدينة، مركز تعليم أيضاً ويكفي أن نذكر أن آيات من القرآن الكريم نزلت تعلم المسلمين آداب استئذان لدخول بيت رسول الله ﷺ، وهي قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾[3]. وكثيراً من علماء المسلمين تتخذ بيته مكان للدرس ولما جاء المهدي المدينة زائراً لها عام(165هـ/ 781م) بعث بولديه الهادي والرشيد إلى بيت مالك ليتعلموا منه[4].

ب- **العلوم التي اشتهرت في المدينة المنورة في العصر العباسي الأول:**

1. **علوم القرآن الكريم**: كان الصحابة عرباً خلصاً يتذوقون الأساليب الرفيعة ويفهمون، ما ينزل على رسول الله ﷺ من الآيات البينات حيث ظهرت عدة علوم منها علوم القرآن الكريم نذكر منها الذي جاء في عصر دراستنا

2. **علم القراءات**: ومن اشتهر في العصر العباسي الأول بالقراء والقراءات - يزيد بن القعقاع المدني هو أبو جعفر القارئ (ت132هـ/ 749م) أحد الأئمة العشر في حروف القراءات، تلا على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ومما ذكر من أقواله -حيث قال له أحدهم- هنيئاً لك ما آتاك الله من القرآن، قال: ذاك إذا أحللت حلاله، وحرمت حرامه، وعملت بما فيه، وكان يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم، يؤمر بذلك[5]، ومنهم نافع بن عبد الرحمن الليثي (ت169هـ/ 785م) عالماً بوجوه القراءات والعربية، متمسكاً بالآثار، فصيحاً ورعاً، أماماً للناس في القراءات بالمدينة والامام ابن أبي كثير هو إسماعيل بن جعفر، أبو إسحاق الأنصاري (ت177هـ/ 793م) وتصدر للحديث والإقراء كان مقرئ المدينة في زمانه[6]،

تاريخ القرآن وغرائب رسمه، البابي الحلبي، (القاهرة، 1373هـ/ 1953م)، ص123.

(1) الكردي المكي، تاريخ القرآن وغرائب رسمه، ص131.

(2) القابسي، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القيرواني (ت403هـ/ 1012م)، الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين وأحكام المتعلمين والمعلمين، تح: احمد خالد، ط1، الشركة التونسية للتوزيع، (تونس، 1407هـ/ 1986م)، ص295.

(3) سورة الاحزاب، آية 53.

(4) ابن سعد، الطبقات، ص442.

(5) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص352.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج6، ص218.

والقارئ قالون (ت220هـ/ 835م) هو عيسى بن مينا، أبو موسى، مقرئ المدينة، وتلميذ نافع عالم نحوي ولقب بقالون لجودة قراءته والقارئ إسماعيل بن أبي أويس (ت226هـ/ 840م) هو أبو عبد الله الأصبحي المدني، إمام حافظ مقرئ، قرأ القرآن وجوده على نافع[1].

3. **علم التفسير**: علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها واشتهر من المفسرين في عصر زيد بن أسلم العدوي (ت136هـ/ 753م).[2]

4. **علم الحديث**: وهو علم يختص بتدوين الأحاديث الخاصة بالنبي ﷺ والصحابة ومن اهم علمائه يحيى بن سعيد (ت143هـ/ 760م) هو أبو سعيد الأنصاري، عالم المدينة في زمانه وتلميذ الفقهاء السبعة[3]، عبيد الله ابن أبي ذئب والماجشون[4].

جـ. مكة المكرمة:

شرفها الله سبحانه وتعالى أن جعل فيها البيت الحرام تهفو إليه قلوب المؤمنين منذ أن أمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم (عليه السلام) أن يؤذن في الناس بالحج، كما تشرفت بخاتمة الرسالات، وخاتمة الرسل عليه الصلاة والسلام ومن أهم العلوم التي اشتهرت في مكة المكرمة في العصر العباسي الأول كما ذكرنا سابقاً في المدينة المنورة وجاء فيها علوم القرآن الكريم وتشمل علم القراءات وانتهى علم القراءات في مكة المكرمة الى عبد الله بن كثير[5].

د. صنعاء

تقع صنعاء شمال بلاد اليمن، وسط وادي فسيح تحيط بها الجبال العالية، وهي اليوم عاصمة الجمهورية اليمنية[6]، صنعاء قصبة اليمن، وأحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها، وهي منسوبة إلى جودة الصنع[7] وكانت صنعاء في العصر العباسي الاول لها دور العلم خاصة فيها ومنها جامع صنعاء الكبير من أقدم المساجد الإسلامية، وهو أول مسجد بني في اليمن، ويعتبر من المساجد العتيقة التي بنيت في عهد الرسول الله ﷺ حيث أجمعت المصادر التاريخية على أنه بني في السنة السادسة للهجرة[8]، ووسعه ايضاً نائب الوالي العباسي في صنعاء الأمير عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[9] وكانت صنعاء قد اشتهرت فيها عدة علوم منها علوم القرآن الكريم الذي ترجع اليه علوم القراءات نجد أن عدداً من أصحاب القراءات زاروا اليمن وأقرأوا القرآن فيها ومن قراء صنعاء عطاء بن مركيود من أبناء فارس

(1) القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى (ت544هـ/ 1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام المذهب المالكي، تح: سعيد أحمد أعراب، ط1، مطبعة فضالة، (المغرب،1404هـ/ 1983)، ج1،ص369.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج5، ص316.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج8، ص58.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج5، ص469.

(5) ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري، أبو محمد (ت218هـ/ 833م)، السيرة النبوية، ط2، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، 1375هـ/ 1955م)، ص488.

(6) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمران (ت774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1408هـ/ 1987م)، ج9، ص319.

(7) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص484.

(8) الرازي، أحمد عبد الله بن محمد، تاريخ مدينة صنعاء، تح: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، (دمشق، د.ت)، ج1، ص127.

(9) الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ج1، ص128.

عاش في القرن الثاني الهجري أول من جمع القرآن بصنعاء وأقرأه وحفص بن عمر بن أبي يزيد بن كيسان عاش في القرن الثاني الهجري وكان قد قرأ القرآن على قرأ المدينة[1].

ثانياً: المراكز العلمية في العراق

أ- البصرة:

في سنة (132هـ/ 749م) ولي عبد الله السفاح، سفيان بن عينه المهلبي على البصرة، الذي سعى كل السعي إلى توطين الأهالي، وتعمير ما خرب من البلاد وكانت للبصرة المكانة العلمية المميزة في عصر البحث الخاص بنا حيث ترك صحابه الذين وفدوا إلى البصرة ميراثاً عظيماً من العلوم الشرعية، فتلقفه من بعدهم من التابعين بحرص شديد وبرع منهم علماء أجلاء كالحسن البصري (ت110هـ/ 728م) [2] الذي ذكر أنه التقى بخمسمائة من الصحابة[3]، وكان للبصرة مكانتها العلمية من حيث المراكز العلمية واهم الدور فيها (المسجد الجامع) وكان له في نشر العلوم الشرعية المختلفة[4]، (حوانيت الوراقين) وهذه الحوانيت فتحت أصلاً لأغراض تجارية وظهرت هذه الدكاكين منذ مطلع الدولة العباسية، وانتشرت سريعاً في العواصم مسرحاً للثقافة والحوارات العلمية (بيوت العلماء)، لا يحسن أن نغفل بيوت العلماء كمكان مهم لتلقي لعلم، واشتهرت في البصرة الكثير من العلوم مثل علوم القرآن ومن اهم قراء البصرة أبو الأشهب (ت165هـ/ 781م) هو جعفر بن حيان العطاردي البصري وأبو عمرو البصري (ت154هـ/ 770م) هو زبان بن العلاء، أبو عمرو التميمي[5]، وتميزت البصرة بعلم التفسير واتجاهات العلم حيث يعد الحسن البصري رأس المدرسة البصرية في التفسير أخذ علم التفسير في عصر بحثنا عدة اتجاهات التفسير اللغوي وبيان احكام القرآن وعلم متشابه القرآن[6]، ولقد اهتم اكثر علماء الحديث بالتأليف والتفسير ومن اشهرهم مقاتل بن سليمان (ت150هـ/ 767م) مؤرج بن عمرو البصري (ت194هـ/ 809م) التيمي (ت200هـ/ 815م) هو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة وهؤلاء يعدون من اشهر المفسرين في البصرة في العصر العباسي الاول[7].

ب- الكوفة:

لما اتخذ الإمام علي ﷺ الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية، ازدلفت [اقتربت وأتت] إليها زرافات [أعداد كبيرة] من خيار صحابة رسول الله ﷺ له فكان من علمائهم عبد الله بن مسعود الهذلي (ت32هـ/ 652م) وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (ت50هـ/ 670م) وعمار بن ياسر (ت37هـ/ 657م) وخباب بن الأرت (ت37هـ/ 657م) فبثوا علمهم فيها[8]، وأصبحت الكوفة ملتقى العلماء وطلبة

(1) الرازي، تاريخ صنعاء، ج1، ص344.
(2) ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص287.
(3) الحسن البصري: إمام وقاض ومحدث من علماء التابعين ومن أكثر الشخصيات البارزة في عصر صدر الإسلام، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1414هـ/ 1993م)، ج2، ص764.
(4) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص277.
(5) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج7، ص386.
(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج19، ص38.
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص160.
(8) البراقي، حسون البراقي، وحسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، دار الأضواء، (بيروت، 1407هـ/ 1987م)، ص397.

العلم الذين وفدوا إليها من الآفاق، فها هو ابن سيرين (ت110هـ/ 728م) يقول: «**أدركت بالكوفة أربعة آلاف شاب يطلبون العلم، ولازالوا بازدياد**»[1].

أهم دور العلم في الكوفة

1. المسجد الجامع: وقد تم تشيده في عام (71هـ/ 690م) ومنذ تأسيسه، كان له دور لا يداني في نشر العلم وفي عصر بحثنا اشتهرت حلقة أبي حنيفة النعمان (ت150هـ/ 767م) وكذلك حلقة شريك القاضي(ت177هـ/ 793م) الذي كان يحضرها الأف من طلبة العلم[2] ولم تقتصر الحلقات في مسجد الكوفة على العلوم الدينية، إنما وجدت فيه حلقات لعلوم أخرى كحلقة المتكلمين التي كانت تجري فيها المناظرات والمحاورات بينهم أنفسهم وبينهم وبين أصحاب الملل والنحل[3].

2. الكتاتيب: انتشرت الكتاتيب في الكوفة، مثل باقي المدن والقرى في العراق في العهد العباسي وعادة كان الناشئ يبدأ علمه بها وهو في سن الخامسة أو السادسة وأورد الجاحظ[4] أسماء طائفة مشهورة من معلمي الكتاب، وخصهم برسالة ملأها بنوادرهم، مما كان سببا في أن تدور شخصية معلم الكتاب بين الشخصيات المضحكة في الأدب العربي.

جـ. بغداد:

إن انتقال الثقل السياسي والثقافي إلى بغداد قد امتص الطاقات الفكرية في المراكز الأخرى، فتضاءلت مدارس علمية مهمة لحساب مدرسة العراق عموماً وبغداد خصوصاً كمدرسة المدينة ودمشق، وذلك منذ أواخر القرن الثاني حتى جفت في نهاية القرن الثالث، والملاحظ أن الجو الثقافي كله كان يتهيأ في العراق لا للسيطرة العراقية فحسب ، ولكن لظهور أبرز العلماء المصنفين منها، ولاشك أن ذلك كان بدعم وتشجيع من الخلفاء العباسيين[5]، وكانت بغداد مركز العلم والثقافة وخاصة في عصر بحثنا وقد ظهرت فيها دور العلم عديدة منها (مساجد بغداد) ذكر ابن كثير في تاريخه وصفاً لبغداد في عهد المنصور ومن خلفه ومنه لم يكن لبغداد نظير في الدنيا في جلالة قدرها، وفخامة أمرها، وكثرة علمائها وأعلامها[6]، (الكتاتيب في بغداد) كثرت الكتاتيب في بغداد، كما انشرت انتشاراً واسعاً في المدن والقرى العراقية في عصر بحثنا العصر العباسي الأول[7]، (بيت الحكمة) وهو الذي انشئها الخليفة المأمون حيث جمع فيها الكتب العربية والغير عربية مع مئات العلماء والفقهاء والمفكرين[8]، (أحياء من بغداد) ظهر هذا واضحاً في زمن الرشيد إذ أكثر البرامكة من بناء القصور الفخمة والبيوت المزخرفة في محلة الشماسية بالجانب الشرقي من بغداد[9]، (قصور الخلفاء ومجالسهم)

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص385.
(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج8، ص205.
(3) ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الاول، المدارس النحوية، دار المعارف، كورنيش النيل، ط7، (القاهرة، د. ت)، ص101.
(4) البيان والتبين، ج1، ص255.
(5) الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد، (بغداد، 1403هـ/ 1982م)، ص141.
(6) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص130.
(7) ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص84.
(8) نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، دار الحرية، (بغداد، 1406هـ/ 1985م)، ج8، ص23؛ محسن، كاظم شامخ، المؤرخ ابن النجار البغدادي ومنهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، مج: 31، ع: 131، (بغداد، 1446هـ/ 2025م)، ص330.
(9) الموسوي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية

عرف الخلفاء العباسيين استقبالهم لعدد كبير من العلماء بمختلف اختصاصاتهم، وتنصيب أنفسهم حكماء بين المتناظرين والمتنافسين، وأول من جلس لذلك أبو العباس السفاح الذي كان يقعد، فيستمع إلى تناظر البصريين والكوفيين[1]، ومن اهم العلوم الذي اشتهرت فيها علوم القرآن الكريم وعلم القراءات وعلم التفسير الذي يلفت النظر ان المدرسة البغدادية في تفسير حصلة كل اتجاهات التفسير والبحر الزاخر[2].

ثالثاً: المراكز العلمية في بلاد الشام

أ- دمشق:

على دمشق أيام الفتوحات الإسلامية عدد كبير من صحابة رسول الله ﷺ ونشروا علم رسول الله فيها، فنقل عن الوليد بن مسلم[3] دخلت دمشق عشرة آلاف عين رأت رسول الله ﷺ فهؤلاء كان لهم فضل نشر العلوم الدينية في دمشق وما يليها من البلاد[4]، وبعد مدة من العهود شهدت دمشق الفتن والحروب الأهلية حالة عدم الاستقرار التي عاشتها دمشق في عهد العباسيين، فلم يخل عهد السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين والمأمون من خلفاء بني العباس من فتن هذه الديار، وبقيت نار العصبيات تتأجج واليمانيون مع الأمويين، والقيسيون مع العباسيين، والدعوة للسفياني الذي وعد بإرجاع ملك بني أمية تهب وتنام[5] أما دور العلم في دمشق، فقد انتشرت الكتاتيب في دمشق وكثرت، وتطورت مع الزمن وتحولت إلى مدارس تخصصت بتعليم القرآن الكريم أو الحديث وعلومه، وأخذت تسميات من أوقفها أو بناها وبعضها لايزال قائماً إلى وقتنا هذا[6].

ب- حران:

تقع حران في أعالي الجزيرة السورية جنوبي تركيا اليوم وصفها الحموي[7] بأنها مدينة عظيمة مشهورة على طريق الموصل والشام والروم، وأنها قصبة ديار مضر، اشتهرت حران شهره كبير ولكن شهرتها الكبيرة في العصر العباسي ارتبطت بذلك العدد الكبير من الفلاسفة والعلماء الذين نبغوا فيها، ومن أشهرهم ثابت بن قرة الحراني وأولاده وأحفاده[8]، حملت حران على عاتقها حماية تراث بيزنطة وتنميته ونقله إلى بغداد، ولقد كانت حران من المدن السورية المهمة الأخرى مراكز علمية ومنارات ثقافية، تقوم فيها الدراسات العلمية وممن

الإسلامية، ص137.

(1) ضيف، تاريخ الأدب في العصر العباسي الاول، ص164؛ الاسدي، حيدر شمخي، الأثر الفكري والسياسي للمسجد الجامع براثا في بغداد بالعصر العباسي (450-313هـ/ 1058-925م)، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، مج: 48، ع: 105، (بغداد، 1445هـ/ 2024م)، ص 769.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص318؛ المرشدي، محمد ثجيل، العوامل التي جذبت علماء الشام بالقدوم الى بغداد حتى نهاية العصر العباسي، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مج: 29، ع: 119، (بغداد، 1444هـ/ 2023م)، ص 549.

(3) الوليد ابن سالم: أبو العباس بن مسلم الدمشقي، من رواة الحديث، عالم أهل الشام، مولى بني أمية، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج9، ص212.

(4) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله (ت256هـ/ 869م)، التاريخ الكبير، تح: سيد هاشم الندوي، دار الفكر، (بيروت، د. ت)، ج8، ص154.

(5) كرد علي، محمد عبد الرزاق، خطط الشام، ط3، مكتبة النوري، (دمشق، 1404هـ/ 1983م)، ج6، ص69-74.

(6) كرد علي، خطط الشام، ج4، ص22-25.

(7) معجم البلدان، ج2، ص235.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص416.

اشتهر بالترجمة في بغداد وأصله من حران، سلم الحراني لم يذكر مترجموه تاريخ وفاته الذي كان أمين بيت الحكمة[1].

الخاتمة

أخيراً لابد للمتأمل في نتاج علماء الأمة الإسلامية أن نقف لهم وقفة إعجاب وتقدير لما بذلوه من جهود للحفاظ على علوم الدين واللغة العربية، وأستطيع استخلاص بعض النتائج التي توصلت إليها في البحث وهي:

1. لقد أينع الثمر في هذه الحركة الفكرية التي كانت مثار البحث، فأخرجت للأمة الإسلامية أئمة القراءات، فنبغ أشهر القراء الذين رووا القراءات المتوترة عن رسول الله ﷺ وصنفوا ووثقوا قراءاتهم، وانتشرت في العالم الإسلامي على أنها أصح القراءات وما دونها فهو شاذ.

2. أما في التفسير، فقد استمر الاعتماد على التفسير بالمأثور في كل من الشام والحجاز واليمن، أما في العراق وبسبب نشاط اللغويين والنحويين، ظهر مفسرون تنوعت تفاسيرهم فتعدوا التفسير بالمأثور، وألفوا تفاسير متنوعة كالتفسير اللغوي والتفاسير التي تهتم بمعاني القرآن ومتشابهة ومشكله ومجازه .

3. أما في الحديث فلقد قدمت المراكز التي درسناها خدمة عظيمة لعلم الحديث، وأهم عامل بشأن ذلك نذكره هو، التصنيف فلولا التصنيف لضاع كثير من حديث رسول الله (ﷺ) وإن التنافس بين طلبة علم الحديث أدى بهم إلى تتبع الحديث أينما وجد.

(1) البخاري، تاريخ الكبير، ج8، ص156 .

المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الاولية

1. الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت577هـ/ 1181م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، (الأردن، 1406هـ/ 1985م).

2. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله(ت256هـ/ 869م)، التاريخ الكبير، تح: سيد هاشم الندوي، دار الفكر، (بيروت، د. ت).

3. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوي، ط1، دار صعب، (بيروت، 1388هـ/ 1968م)

4. الجاحظ، التاج في أخلاق الملوك، تح: أحمد زكي باشا، ط1، المطبعة الأميرية، (القاهرة، 1332هـ/ 1914م).

5. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1067هـ/ 1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، ج2، (بغداد، 1360هـ/ 1941م).

6. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م)، رجال الطوسي، تح: محمد صادق، ط1، المطبعة الحيدري، (النجف، 1381هـ/ 1961م).

7. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/ 1070م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1422هـ/ 2002م).

8. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد

(808هـ/ 1405م)، مقدمة ابن خلدون، دار العودة، (بيروت، 1421هـ/ 2000م).

9. الذهبي، شمس الدين احمد (ت748هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1413هـ/ 1993م).

10. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم محمد موسى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1413هـ/ 1992م).

11. الذهبي، العبر في خبر من غبر ويليه ذيول العبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1422هـ/ 2001م).

12. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة (بيروت، 1383هـ/ 1963م).

13. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الإشبيلي (ت379هـ/ 989م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة، د.ت).

14. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد منيع (ت230هـ/ 844م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1410هـ/ 1990م).

15. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/ 1505م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم الطباعة والنشر، (بيروت،1424هـ/ 2003م).

16. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت310هـ/ 922م)، تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1408هـ/ 1987م).

17. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/ 1309)، الفخري بالآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، ط1، دار القلم العربي، (بيروت، 1418هـ/ 1997م).

18. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م)، رجال الطوسي، تح: محمد صادق، ط1، المطبعة الحيدرية، (النجف، 1381هـ/ 1961م).

19. ابو طيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي(ت351هـ/ 961م)، مراتب النحويين واللغويين، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، د.ت).

20. ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد العمري(ت799هـ/ 1396م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، (القاهرة، د.ت).

21. ابن الفقيه الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق(ت365هـ/ 975م)، بغداد مدينة السلام، تح: صالح العلي، ط1، دار الكتب العلمية، (بغداد، 1398هـ/ 1977م).

22. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1426هـ/ 2005م).

23. القابسي، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القيرواني (ت403هـ/ 1012م)، الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين وأحكام المتعلمين والمعلمين، تح: احمد خالد، ط1، الشركة التونسية للتوزيع، (تونس، 1407هـ/ 1986م).

24. القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن

موسى (ت544هـ/ 1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام المذهب المالكي، تح: سعيد أحمد أعراب، ط1، مطبعة فضالة، (المغرب، 1404هـ/ 1983م).

25. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ/ 1248م)، تاريخ الحكماء، مكتبة المثنى، (بغداد، د.ت).

26. القلقشندي، ابو العباس أحمد بن عبد الله(ت821هـ/ 1418م)، مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط2، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، 1406هـ/ 1985م).

27.ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمران (ت774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1408هـ/ 1987م).

28. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به: كمال حسن مرعي، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت، 1426هـ/ 2005م).

29.مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/ 1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط2، سروش، (طهران، 1421هـ/ 2000م).

30.ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/ 1311م)، لسان العرب، ط3، دار صادر، (بيروت، 1414هـ/ 1993م).

31. ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري، أبو محمد (ت218هـ/ 833م)، السيرة النبوية، ط2، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، 1375هـ/ 1955م)

32.الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ/ 1404م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسين سليم الداراني، دار المأمون، (دمشق، 1412هـ/ 1991م).

33. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت626هـ/ 1228م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1414هـ/ 1993م).

34. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1416هـ/ 1995م).

ثانياً: المراجع الثانوية

35. البراقي، حسون، وحسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، دار الأضواء، (بيروت، 1407هـ/ 1987م).

36. الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنيين الثالث والرابع الهجري، دار الحرية، (بغداد، 1407هـ/ 1986م).

37. الرازي، أحمد عبد الله بن محمد، تاريخ مدينة صنعاء، تح: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، (دمشق، د.ت).

38. الرياصى، مفتاح يونس، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الاول (232-132هـ/ 846-749م)، ط1، جامعة 7 اكتوبر، (ليبيا، 1431هـ/ 2010م).

39. السامرائي، كمال، مكافأة الخلفاء العباسيين لأطبائهم في بغداد، مركز التراث العلمي العربي، (جامعة بغداد، 1411هـ/ 1990م).

40. ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الاول، المدارس النحوية، دار المعارف، كورنيش النيل، ط7، (القاهرة، د. ت).

41. عبد الباقي، احمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة

العربية، (بيروت، 1412هـ/ 1991م).

42. كرد علي، محمد عبد الرزاق، خطط الشام، ط3، مكتبة النوري، (دمشق، 1404هـ/ 1983م).

43. الكردي المكي، محمد طاهر بن عبد القادر الخطاط، تاريخ القرآن وغرائب رسمه، البابي الحلبي، (القاهرة، 1373هـ/ 1953م).

44. كرزون، شحادة، الترجمة بدايتها وتطورها توجيهاتها بعض نتائجها، المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، (دمشق، 14023هـ/ 1982م).

45.المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين (ت975هـ/ 1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1410هـ/ 1989م).

46. الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد، (بغداد، 1403هـ/ 1982م).

47. نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، دار الحرية، (بغداد، 1406هـ/ 1985م).

48. وكيع، محمد بن خلف بن حيان، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر، 1366هـ/ 1947م).

49. اليوزيكي، توفيف سلطان وآخرون، دراسات في الحضارة العربية الاسلامية، دار الكتب، (الموصل، 1416هـ/ 1995م).

ثالثاً: المجلات والدريات

50. الاسدي، حيدر شمخي، الأثر الفكري والسياسي للمسجد الجامع براثا في بغداد بالعصر العباسي (450-313ه/ 1058-925م)، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، مج: 48، ع: 105، (بغداد، 1445هـ/ 2024م).

51. الطريحي، محمد سعيد، خزائن الكتب الاسلامية القديمة في الكوفة، مجلة المورد- وزارة الثقافة والاعلام، ع: 4، (بغداد، 1408هـ/ 1987م).

52. الفراجي، عدنان، المؤسسات والمراكز العلمية في الدولة العربية الاسلامية، مجلة صدى التاريخ، ع: 6، (بغداد، 1421هـ/ 2000م).

53. محسن، كاظم شامخ، المؤرخ ابن النجار البغدادي ومنهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، مج: 31، ع: 131، (بغداد، 1446هـ/ 2025م).

54. المرشدي، محمد ثجيل، العوامل التي جذبت علماء الشام بالقدوم الى بغداد حتى نهاية العصر العباسي، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مج: 29، ع: 119، (بغداد، 1444هـ/ 2023م).

55. ميلة، طاهر، انعكاسات حركة الترجمة على وضع اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، مج:2، ع:2، (الجزائر، 1421هـ/ 2000م).

المصادر باللغة الانكليزية

The Holy Quran

First: Primary sources

1. Al-Anbari، Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 577 AH/1181 CE)، Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Udabaa (The Excursion of the Wise in the Classes of Writers), ed. Ibrahim al-Samarra'i, 3rd ed., Al-Manar Library (Jordan, 1406 AH/1985 CE).
2. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn

hammad (808 AH/1405 AD), Muqaddimah Ibn Khaldun, Dar al-Awda, (Beirut, 1421 AH/2000 AD).

9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Ahmad (d. 748 AH/1347 AD), History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, trans. Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1413 AH/1993 AD).
10. Al-Dhahabi, Biographies of Noble Figures, trans. Shu'ayb al-Arna'ut and Ibrahim Muhammad Musa, Al-Risalah Foundation, (Beirut, 1413 AH/1992 AD).
11. Al-Dhahabi, Al-Ibar fi Khabar Man Ghabbar Wa-Yalihi Dhiyul al-Ibar, trans. Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghloul, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1422 AH/2001 AD).
12. Al-Dhahabi, Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal, ed. Ali Muhammad al-Bijawi, Dar al-Ma'rifa (Beirut, 1383 AH/1963 CE).
13. Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubayd Allah al-Andalusi al-Ishbili (d. 379 AH/989 CE), Classes of Grammarians and Linguists, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, (Cairo, n.d.).
14. Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd Mani' (d. 230 AH/844 CE), The Great Classes, ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Ibrahim Abu Abdullah (d. 256 AH/869 CE), Al-Tarikh al-Kabir (The Great History), ed. Sayyid Hashim al-Nadwi, Dar al-Fikr (Beirut, n.d.).
3. Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub (d. 255 AH/868 CE), Al-Bayan wa al-Tabyin (The Explanation and the Explanation), ed. Fawzi Atwi, 1st ed., Dar Saab (Beirut, 1388 AH/1968 CE).
4. Al-Jahiz, Al-Taj fi Akhlaq al-Muluk (The Crown in the Morals of Kings), ed. Ahmad Zaki Pasha, 1st ed., Al-Amiriya Press (Cairo, 1332 AH/1914 CE).
5. Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah Katib Jalabi al-Qastantini (d. 1067 AH/1656 CE), Kashf al-Zunun an Asmi al-Kutub wa al-Funun (Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts), Al-Muthanna Library, Vol. 2, (Baghdad, 1360 AH/1941 CE).
6. al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH/1067 CE), Rijal al-Tusi (The Men of al-Tusi), ed. Muhammad Sadiq, 1st ed., al-Haidariyya Press, (Najaf, 1381 AH/1961 CE).
7. al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH/1070 CE), Tarikh Baghdad (The History of Baghdad), ed. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1422 AH/2002 CE).
8. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Mu-

Printing and Publishing, (Cairo, n.d.).

21. Ibn al-Faqih al-Hamdani, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq (d. 365 AH/975 CE), Baghdad, City of Peace, trans. Salih al-Ali, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Baghdad, 1398 AH/1977 CE).
22. al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1414 CE), al-Qamus al-Muhit, trans. Office of Heritage Verification at al-Risala Foundation, 8th ed., al-Risala Foundation, (Beirut, 1426 AH/2005 CE).
23. al-Qabisi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Khalaf al-Qayrawani (d. 403 AH/1012 CE), The Detailed Treatise on the Conditions of Teachers and the Rulings on Learners and Teachers, trans. Ahmad Khalid, 1st ed., Tunisian Distribution Company, (Tunis, 1407 AH/1986 CE).
24. Al-Qadi Ayyad, Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa (d. 544 AH/1149 CE), Arrangement of Perceptions and Shortening of Paths to Know the Notables of the Maliki School, ed. Sa'id Ahmad A'rab, 1st ed., Fadala Press (Morocco, 1404 AH/1983 CE).
25. Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf (d. 646 AH/1248 CE), History of the Wise, Al-Muthanna Library (Baghdad, n.d.).
26. Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdullah (d. 821 AH/1418 CE), The (Beirut, 1410 AH/1990 CE).
15. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE), History of the Caliphs, Dar Ibn Hazm Printing and Publishing, (Beirut, 1424 AH/2003 CE).
16. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 310 AH/922 CE), History of al-Tabari entitled History of the Prophets and Kings, ed. Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1408 AH/1987 CE).
17. Ibn al-Taqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba (d. 709 AH/1309 CE), Al-Fakhri bi al-Adab al-Sultaniyah wa al-Dawla al-Islamiyyah, ed. Abd al-Qadir Muhammad Mayu, 1st ed., Dar al-Qalam al-Arabi (Beirut, 1418 AH/1997 CE).
18. al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH/1067 CE), Rijal al-Tusi, ed. Muhammad Sadiq, 1st ed., al-Haidariyyah Press (Najaf, 1381 AH/1961 CE).
19. Abu Tayyib al-Lughawi, Abd al-Wahid ibn Ali al-Halabi (d. 351 AH/961 CE), The Ranks of Grammarians and Linguists, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Nahdat Misr Library, (Cairo, n.d.).
20. Ibn Farhun, Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad al-Umari (d. 799 AH/1396 CE), The Golden Brocade in Knowing the Notable Scholars of the School, trans. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath for

al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, ed. Husayn Salim al-Darani, Dar al-Ma'mun, (Damascus, 1412 AH/1991 CE).

33. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Writers: Guidance for the Intelligent to Knowing the Writer, trans. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1414 AH/1993 AD).
34. Yaqut al-Hamawi, Dictionary of Countries, 2nd ed., Dar Sadir, (Beirut, 1416 AH/1995 AD).
35. Second: Secondary references
36. Al-Baraki, Hassoun, and Hussein bin Al-Sayyid Ahmad, History of Kufa, Dar Al-Adwaa (Beirut, 1407 AH/1987 CE).
37. Al-Jumaili, Rashid, The Translation Movement in the Islamic East in the Third and Fourth Centuries AH, Dar Al-Hurriyah (Baghdad, 1407 AH/1986 CE).
38. Al-Razi, Ahmad Abdullah bin Muhammad, History of the City of Sana'a, ed. Hussein bin Abdullah Al-Omari, Dar Al-Fikr (Damascus, n.d.).
39. Al-Riyasi, Miftah Yunus, Educational Institutions in the Early Abbasid Era (132-232 AH/749-846 CE), 1st ed., 7th of October University (Libya, 1431 AH/2010 CE).
40. Al-Samarra'i, Kamal, The Abbasid Caliphs' Reward for Their Physicians in Baghdad, Center for Arab Scientific Elegance of the Milestones of the Caliphate, ed. Abd al-Sattar Ahmad Faraj, 2nd ed., Kuwait Government Press (Kuwait, 1406 AH/1985 CE).
27. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Imran (d. 774 AH/1372 CE), The Beginning and the End, trans. Ali Shiri, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1408 AH/1987 CE).
28. al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 CE), Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Kamal Hasan Mar'i, 1st ed., Al-Maktaba al-Asriya (Beirut, 1426 AH/2005 CE).
29. Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH/1030 CE), The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, trans. Abu al-Qasim Imami, 2nd ed., Soroush (Tehran, 1421 AH/2000 CE).
30. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH/1311 CE), Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, (Beirut, 1414 AH/1993 CE).
31. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham al-Himyari, Abu Muhammad (d. 218 AH/833 CE), The Biography of the Prophet, 2nd ed., Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons, (Egypt, 1375 AH/1955 CE).
32. al-Haythami, Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman (d. 807 AH/1404 CE), Majma'

Rashid, (Baghdad, 1403 AH/1982 CE).
48. A Group of Iraqi Researchers, The Civilization of Iraq, Dar al-Hurriyah, (Baghdad, 1406 AH/1985 CE).
49. Waki', Muhammad ibn Khalaf ibn Hayyan, News of Judges, trans. Abd al-Aziz Mustafa al-Maraghi, 1st ed., The Great Commercial Library (Egypt, 1366 AH/1947 AD).
50. Al-Yoziki, Tawfiq Sultan and others, Studies in Arab-Islamic Civilization, Dar al-Kutub (Mosul, 1416 AH/1995 AD).
51. Third: Magazines and periodicals
52. Al-Asadi, Haider Shamkhi, The Intellectual and Political Impact of the Great Mosque of Buratha in Baghdad during the Abbasid Era (313-450 AH/925-1058 AD), Journal of Mustansiriya Literature, Al-Mustansiriya University, Vol. 48, No. 105, (Baghdad, 1445 AH/2024 AD).
53. Al-Turahi, Muhammad Saeed, Ancient Islamic Bookstores in Kufa, Al-Mawrid Magazine, Ministry of Culture and Information, No. 4, (Baghdad, 1408 AH/1987 AD).
54. Al-Faraji, Adnan, Scientific Institutions and Centers in the Arab Islamic State, Sada Al-Tarikh Magazine, No. 6, (Baghdad, 1421 AH/2000 AD).
55. Mohsen, Kazem Shamikh, The Historian Ibn al-Najjar al-Baghdadi and His Methodology in His Book, Dhayl Tarikh Baghdad Heritage, (University of Baghdad, 1411 AH/1990 CE).
41. Daif, Shawqi, History of Arabic Literature in the Early Abbasid Era, Grammar Schools, Dar al-Ma'arif, Nile Corniche, 7th ed., (Cairo, n.d.).
42. Abd al-Baqi, Ahmad, Landmarks of Arab Civilization in the Third Century AH, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1412 AH/1991 CE).
43. Kurd Ali, Muhammad Abd al-Razzaq, Khattat al-Sham, 3rd ed., al-Nouri Library, (Damascus, 1404 AH/1983 CE).
44. al-Kurdi al-Makki, Muhammad Tahir ibn Abd al-Qadir al-Khattat, History of the Qur'an and the Oddities of its Calligraphy, al-Babi al-Halabi, (Cairo, 1373 AH/1953 CE).
45. Curzon, Shahada, Translation: Its Beginning, Development, Directions, and Some Results, Sixth Annual Conference on the History of Science among the Arabs, University of Aleppo, (Damascus, 14023 AH/1982 CE).
46. Al-Muttaqi al-Hindi, Ala' al-Din ibn Hussam al-Din (d. 975 AH/1567 CE), Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1410 AH/1989 CE).
47. Al-Musawi, Mustafa Abbas, Historical Factors in the Emergence and Development of Arab-Islamic Cities, Dar al-

dad, Al-Mustansiriya Journal of Literature, Al-Mustansiriya University, Vol. 31, No. 131, (Baghdad, 1446 AH/2025 AD).

56. Al-Marshadi, Muhammad Thajil, The Factors That Attracted Scholars of the Levant to Baghdad Until the End of the Abbasid Era, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. 29, No. 119, (Baghdad, 1444 AH/2023 AD).
57. Mila, Taher, The Implications of the Translation Movement on the State of the Arabic Language, Al-Lugha al-Arabiyya Journal, Vol. 2, No. 2, (Algeria, 1421 AH/2000 AD).